E- ISSN : 2571-9742

مقاومة الأمير عبد القادر في سعيدة : المنطقة والرجال ودورهما في دعم المقاومة

د. عبد الكريم شباب
جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة
chebab.berrezoug@gmail

تاريخ الإيداع: **2017/01/15** تاريخ القبول: **2018/03/01** تاريخ النشر: **2018/03/31**

الملخص:

سقطت الإيالة الجزائرية رسميا يو 05 جويلية 1830 ،بعد توقيع آخر دايات الجزائر– الداي حسين – على وثيقة تسليم مدينة الجزائر،بعد استماتة قوية من سكانها، لكن الجيش التركي الذي قاد المقاومة دفاعا عن المدينة لم يكن في مستوى المرحلة الخطيرة تلك، والتي كانت تهدد كيان الدولة الجزائرية في وجودها وبقائها.

أدرك حينها سكان الجزائر أن مصير بلادهم النهائي بأيديهم وحدهم دون سواهم، وإذا كان هيكل الدولة الرسمي قد سقط ،فإن المجتمع الجزائري ظل متماسكا مدركا للتحديات الكبرى المفروضة على السكان والبلاد. وكانت الزوايا – وهي مؤسسة اجتماعية – الأقدر في تلك المرحلة على تأطير المجتمع وتنظيمه في مقاومة فلاحية، لعب الريف الجزائري الدور الأبرز في تحمل أعبائها وتضحياتها.

الكلمات الدالة:

الأمير عبد القادر،المقاومة، معركة سيدي عيسى، معركة سيدي يوسف

Abstract:

The revolution of al - Amir Abdelkader (1832-1847) was one of the most important popular revolutions that the Algerian people saw during the 19th century. It was well organized and national more than the other revolutions. - The strategic position of Saida (the point between the North and the Desert) played an important role in supporting the revolution of Al Amir Abdelkader - The decline of Mascara in 06_12_1835, led Al Amir Abdelkader to establish and establish military institutions To help his army, he chose Saida as a sorting place for Arab tribes he could store weapons and smiles - The people of Saida welcomed Al Amir Abdelkader because they saw the independence of Algeria and French colonization - The Battle of Sidi Aissa on October 21.

E- ISSN : 2571-9742

Keywords:

Emir Abd el Kader, Happy area, Battle of Sidi Issa, Battle of Sidi Yusuf

سقطت الإيالة الجزائرية رسميا يو، 05 جويلية 1830 ،بعد توقيع آخر دايات الجزائر– الداي حسين – على وثيقة تسليم مدينة الجزائر،بعد استماتة قوية من سكانها، لكن الجيش التركي الذي قاد المقاومة دفاعا عن المدينة لم يكن في مستوى المرحلة الخطيرة تلك، والتي كانت تهدد كيان الدولة الجزائرية في وجودها وبقائها.

أدرك حينها سكان الجزائر أن مصير بلادهم النهائي بأيديهم وحدهم دون سواهم،وإذا كان هيكل الدولة الرسمي قد سقط ،فإن المجتمع الجزائري ظل متماسكا مدركا للتحديات الكبرى المفروضة على السكان والبلاد. وكانت الزوايا – وهي مؤسسة اجتماعية – الأقدر في تلك المرحلة على تأطير المجتمع وتنظيمه في مقاومة فلاحية، لعب الريف الجزائري الدور الأبرز في تحمل أعبائها وتضحياتها.

كانت مقاومة الأمير عبدالقادر 1832 1847)، المقاومة الأهم خلال القرن التاسع عشر التي خاضها الجزائريون ضد الاستعمار الفرنسي من حيث تنظيمها وطول فترتها واستراتيجيتها الهامة في بناء دولة جزائرية حديثة. وقد لعبت منطقة سعيدة بجغرافيتها وموقعها وسكانها دورا مهما للغاية في دعم هذه المقاومة واستمراريتها، هذا الدور –في اعتقادي– يحتاج إلى جهود علمية كبرى من قبل الباحثين والمهتمين لإماطة اللثام عن الجوانب الغامضة والمجهولة من تلك المقاومة. تحاول هذه الورقة إيجاد إجابات للإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهم موقع منطقة سعيدة في دعم استراتيجية الأمير عبدالقادر الحربية...؟ وما هو الدور الذي قام به سكان منطقة سعيدة في دعم المقاومة ؟.

التعريف بالأمير عبدالقادر

ولد الأمير عبدالقادر يو، 22 رجب 1223هـ ، 26 سبتمبر 1807 م) بقرية القيطنة غرب مدينة معسكر، ودرس على يد والده ، وتفقه في العلوم الشرعية واللغوية، وفي عا، 1821 انتقل مع والده إلى مدينة وهران لمدة أربع سنوات، اعتكف فيها على الدراسة والتحصيل في مساجد المدينة ومدارسها، وفي عا 1825 ذهب مع والده للحجاز لأداء فريضة الحج، وقضى هناك عامين كاملين زار

E- ISSN : 2571-9742
DM

خلالهما معظم عواصم المشرق، ثم عاد للقيطنة عام 1828، وأخذ يواصل دراسته إلى أن احتل الفرنسيون مدينة وهران يوم 04 جانفي 1831 فتجند مع والده للجهاد، وخاض معه عدة معارك ضد الاحتلال الفرنسي [1] واقترح أعيان إقليم وهران على الشيخ محي الدين مبايعته ليقود حملة الجهاد ضد الاحتلال الفرنسي، لكنه اعتذر لهم لكبر سنه، واقترح عليهم أن يبايعوا ابنه عبدالقادر، لأنه في نظره الأجدر لهذا المنصب والأقدر لتحمل هذه المسؤولية الكبيرة وبايعه أهل الحل والعقد يوم 27 14 1832. وكذلك سارعت الوفود التي تمثل مختلف المناطق والقبائل . وانعقد مجلس عام اشتركت فيه الجماهير والأشراف والعلماء والرؤساء، وجرت فيه البيعة الثانية في قصر الإمارة، في هذه المرة بتاريخ 03 فبراير 1833م. ويذكر أن قبائل اليعقوبية من الجعافرة والحساسنة وأولاد خالد وأولاد إبراهيم وغيرهم بايعوا الأمير على الولاء والإخلاص [2].

جهاد الأمير عبدالقادر.. المراحل الكبرى :

بعدما استقر الوضع واستتب الأمر للأمير، شرع في بناء دولته، بتنظيم حكومته، وتقوية جيشه، وتوسيع نفوذه، وتعبئة الناس للجهاد وترسيخ ثقافة الدولة بين المواطنين، حيث استحدث مناصب إدارية لتسيير شؤون المناطق الخاضعة لنفوذه وفق نظام تصاعدي: المشايخ، القياد، الأغوات، الخلفاء. ويمكننا تمييز مرحلتين في جهاد الأمير عبدالقادر.

المرحلة الأولى: (1832/1842)

تمثل البداية لكفاحه وجهاده، وضع فيها حجر الأساس لاستراتيجية جهاده العسكرية، فجند الناس للجهاد وجهزهم بما يلزم من العتاد والمؤونة، ودربهم على تحمل الصعاب والمتاعب، وأخذ يحكم الحصار على الأعداء، ويقطع عنهم مصادر التموين وكان من أبرز النتائج التي حصل عليها إرغام الأعداء على التفاوض معه، وإبرام أول معاهدة بينهما في أواخر شهر فيفري 1834 [3] تدعى معاهدة دي ميشال، وبناء على هذه المعاهدة فإن فرنسا اعترفت بسيادة الأمير على الغرب ووسط الجزائر، بما في ذلك معظم ما كان يسمى بإقليم وهران والتيطري قبل قدوم الفرنسيين، وقد احتوت المعاهدة على مواد تتعلق بالتجارة والعملة، وتبادل الأسرى، بالإضافة إلى ذلك فأن فرنسا قد وافقت على إمداد الأمير بالأسلحة وأن تتبادل معه القناصل [4] . وتتميز هذه المرحلة أيضا بالقوة والتوسع في السلطة والنفوذ والتفوق العسكري على الفرنسيين ومن أبرز المعارك التي خاضها في هذه الفترة، معركة المقطع المشهورة في صيف عام 1835، وحقق فيها الأمير انتصارا ساحقا على الأعداء، وقتل عدة مئات من الجنود

E- ISSN : 2571-9742
DM

والأعوان، وقد كثر في هذه المرحلة الكر والفر بين قوات الأمير وجيش الاحتلال، خاصة عندما قدم للمنطقة الماريشال الكلوزيل والجنرال بيجو، وعدد آخر من كبار الضباط والجنود، ورغم أن التوازن والتكافؤ كان مفقودا بين الطرفين إلا أن الأمير أتعب جيش الاحتلال وضباطه، واضطر الجنرال بيجو مرغما ومكرها أن يدخل في مفاوضات طويلة انتهت بإبرام معاهدة التافنة المشهورة في 30 ماي 1837 [5].

ونسجل في هذه المرحلة أيضا، اجتهاد الأمير في بناء دولة جزائرية عصرية اعتبرها من أولويات استراتيجيته [6]. واسترسال العدو في حرب الإبادة ضد الأمير وشعبه، حيث شرع في الهجوم على المدن الغربية واحتلها واحدة بعد الأخرى، كسعيدة ومعسكر وتلمسان وتاكدمت [7].

المرحلة الثانية: (1843/1847)

وهي مرحلة تميزت باشتداد الظروف وقسوتها على الأمير عبدالقادر، حيث واجه صعوبات خطيرة داخلية وخارجية، لعل أبرزها سقوط عاصمة الأمير عبدالقادر المتنقلة "الزمالة" في يو 16 ماي 1843، حيث فاجأ الفرنسيون الزمالة في غيابه واستولوا عليها وأسروا ثلاثة آلاف شخص زيادة على المؤن والذخائر. وبعدها بسنة 1844 ونتيجة للضغوط العسكرية الفرنسية على المغرب اضطر هذا الأخير إلى اعتبار الأمير شخصا غير مرغوب فيه في المغرب. ومع حلول 1847، تضاعفت الصعوبات على الأمير، وبات واضحا أن المقاومة بدأت تختنق بسبب الحصار الشديد المضروب حولها من طرف جيش الاحتلال الفرنسي شرقا، والقوات المغربية غربا. كما أن القبائل الجزائرية توقفت في معظمها عن تقديم العون والمساعدة للأمير، بسبب الضغوط الكبيرة التي مارسها الاستعمار عليها، بل أن العديد منها انقلب إلى الجهة الأخرى، معقدا وضعية الأمير أكثر وانتهى به الأمر إلى إعلانه توقيف القتال في سيدي ابراهيم قرب ميناء الغزوات يو 23 ديسمبر 1847 [8].

أهمية منطقة سعيدة في استراتيجية الأمير الحربية:

تقع سعيدة بالقسم الغربي للجزائر حسب التقسيم الإداري لشهر جانفي 1985، يحدها شمالا ولاية معسكر وغربا ولاية سيدي بلعباس، وجنوبا ولاية البيض وشرقا ولاية تيارت، تبلغ مساحته 6641 كلم، يقدر عدد سكانها بحوالي 340 ألف نسمة، تض 06 دوائر وستة عشر 16) بلدية.

أما من الناحية الطبيعية، فتقع سعيدة عند نهاية جبال الضاية وبداية سلسلة جبال سعيدة، أي في الفج الفاصل بين الكتلة الأولى والثانية من سلسلة الأطلس التلي، ويمر بهذا الفج وادي سعيدة المعروف الذي يقسم إقليمها من الناحية الجغرافية إلى قسمين متميزين من الناحية المناخية والنباتية، وذلك من خلال

E- ISSN : 2571-9742
DM

مقسم المطر والغطاء النباتي، خاصة الغابات الكثيفة التي تمتد من سعيدة إلى تلاغ ثم تمتد إلى داخل المملكة المغربية[9].

وإذا كان هذا الموقع الإداري والطبيعي لولاية سعيدة بعد الاستقلال، فإن سلطتها السياسية والإدارية في العهد التركي، كانت تتجاوز إقليمها الذي يسمى اليعقوبية، فقد كان آغا سعيدة –وهو بمثابة والي ولاية في الوقت الحالي– تعينه السلطة التركية، في الغالب من قبائل الدواوير وكان هذا الآغا مكلفا بتحصيل الجبايات من القبائل والأعراش وفرض سلطة الدولة، ليس في إقليم سعيدة فحسب، وإنما إلى مناطق في البيض والعين الصفراء الحاليين.

إن هذا الموقع الهام لإقليم سعيدة كمنطقة ارتكاز بين التل والصحراء خول لها لعب أدوار هامة عبر مراحل التاريخ (العهد الروماني والإسلامي على وجه الخصوص)، وسيزداد موقع المنطقة أهمية خلال مقاومة الأمير عبدالقادر. ذلك أن سقوط مدينتي معسكر في 06 ديسمبر 1835، وبعدها تلمسان، دفعت الأمير إلى إقامة تحصينات عسكرية خلفية لدعم مقاومته واستمرارها، تكون بعيدة عن قبضة الفرنسيين، وتضم مراكز سكانية للعرب ومناطق تخزين البارود والحبوب. وقد اختار خط التل في الجنوب لإقامة التحصينات الحربية والتجمعات السكانية. فأقامها إلى جنوب كل مدينة كبرى سيطر عليها الفرنسيون[10].

فاختار الأمير إقامة هذه التحصينات في المواقع الجيواستراتيجية الحصينة، فكانت سعيدة في الجنوب من تلمسان تاكدمت إلى الجنوب من معسكر. وكلف الأمير أحد أعوانه بشراء منطقة تمتد على حوالي 06 كلم –تمتد على جزء من غابة العقبان حتى نواحي عين الحجر حاليا– وبنى فيها قصرا، يعرف بقصر سعيدة، وأقام تحصينات عسكرية ومخازن للأسلحة والحبوب بداية من شهر يناير 1839، وكان الأمير مقتنعا أن استخدام سعيدة كمركز خلفي للمقاومة سيرهق القوات الاستعمارية ويطيل أمد المقاومة من جهة، ويمكنه من فرض نفوذه وسيطرته على القبائل الصحراوية من جهة أخرى.

رجال سعيدة ضمن الجيش النظامي للأمير عبدالقادر

ساهم سكان سعيدة في دعم مقاومة الأمير عبدالقادر التي رأوا فيها خلاصهم من الاستعمار ووسيلة لتحقيق الدولة الجزائرية الحديثة التي أقامها الأمير على أساس العدل والمساواة بين جميع سكان الجزائر. وهذا الانخراط كان في الغالب طوعيا، وهو الذي تساهم فيه القبائل عند لحظات الخطر، أما الذي يهمنا هنا، فهو رجال منطقة سعيدة الذين انخرطوا ضمن جيش الأمير النظامي، ولا توجد الوثائق

E- ISSN : 2571-9742

والمراجع الكافية التي توضع الظروف التي التحق بها هؤلاء بجيش الأمير، غير أن النقيب "ديماس Daumas الذي كان قنصل فرنسا لدى الأمير عبدالقادر، يقدم لنا في مراسلاته للحاكم العام الفرنسي في الجزائر، صورة دقيقة عن أعداد الرجال الذين قدمتهم قبائل سعيدة للجيش النظامي للأمير عبدالقادر عا 1839 كالآتي:

القبيلة	المشاة	الفرسان
الحساسنة	100	200
دوي ثابت	30	40
الوهايبة	50	100
بني مرنان	100	100
أولاد سيدي يحي	40	60
أولاد ابراهيم	30	125
أولاد سيدي خلف الله	40	40
المعاليف	50	40

لقد كان الآغا قدور ولد الصحراوي من الحشم الغرابة هو المسؤول المباشر عن جيش الأمير بمنطقة سعيدة، أما الإشراف العام فكان للخليفة مصطفى بن التهامي ابن عمة الأمير عبدالقادر [11].

أما تدريب الجيش، فقد استخدم الأمير مدربين من الجيش النظامي من المشاة من تونس وطرابلس، بالإضافة إلى الفارين من الجيش الفرنسي [12]. وكان اللباس العسكري يختلف بحسب الرتب، فكان من الخوج بالنسبة للضباط والكتان بالنسبة للجنود. أما الأسلحة فكانت تشمل على المدفع والهاون والبندقية والسيف والحربة.

حدد الأمير في نظامه العسكري رواتب ووجبات غذائية ثابتة لعناصر وحداته. أما الرواتب فصنفت إلى فئتين:

- رواتب العسكريين المحالين على التقاعد.
- رواتب عناصر الخدمة الفعلية

E- ISSN : 2571-9742

بالنسبة للفئة الأولى، يحال العسكري للتقاعد في حالات ثلاث:

- عند استشهاد الآغا أو السيّاف أو رئيس الصف أثناء القتال، تستفيد عائلته من الراتب التقاعدي لغاية تطوع أحد أفرادها في الجيش الأميري.
- عند جرح العسكري جرحا بليغا يمنعه من السير والقتال ومتابعة الخدمة.
- عند مرض العسكري مرضا يمنعه من متابعة الخدمة مشفوعا بشهادة طبية، يدفع له نصف راتبه حتى وفاته [13].

وقد اختلفت الآراء حول رواتب الجند وكيفية دفعها، بالنسبة للرواتب لم تكن ثابتة أو محددة، أما حول دفعها فكانت تدفع كل ثلاث أشهر. وقد صرح (دي فرانس) De France، بأنه عند وقت دفع الرواتب للجند، كانوا يجتمعون في باحة المعسكر وينادى كل باسمه فيتقدم ويقبض راتبه [14].

معارك الأمير في منطقة سعيدة

كانت أرض سعيدة مسرحا للعديد من المعارك الهامة بين الجيش الاستعماري وجيوش الأمير عبدالقادر، ويمكن التسجيل هنا أن هناك معارك قادها الأمير بنفسه ، وأخرى بقيادة خليفته مصطفى بن التهامي و قادة محليين. وكانت الحرب بيت الفرنسيين والأمير سجالا، مرة ينتصر وأخرى يتراجع، في وضع معقد تحكمت فيه ظروف كانت أحيانا خارجة عن قدرة الأمير عبدالقادر وجيشه وسكان منطقة سعيدة معه.

معركة سيدي عيسى 21 أكتوبر 1841-معركة القبعة-

جاءت هذه المعركة في ظروف طبعها الاستغلال الحربي الذي قام به الأمير للمواقع الخلفية التي أقامها في التل وهوامش الصحراء، هذا المجال الذي فتح له هامشا أوسع للمناورة العسكرية، التي تجسدت في مباغتته للقوات العسكرية الفرنسية في مناطق متفرقة والتي أرهقها السير أفقيا وعموديا، وهي تتعقب آثار الأمير، وتمكنه من إلحاق خسائر بصفوف القوات الاستعمارية، صحيح أنها لم ترق لمستوى الانتصارات الكبرى التي حققها في معركة المقطع مثلا، لكنها سببت استنزافا حقيقيا لقوات العدو العسكرية والاقتصادية. لذلك كانت معركة سيدي عيسى المذكورة في سياق هذه الظروف، فقد استطاع خليفته مصطفى بن التهامي إلحاق هزيمة بالجيش الفرنسي الذي كان يقوده الجنرال "بيجو" بالقرب من منطقة سيدي عيسى، حيث قتل وأسر العشرات من العساكر الفرنسيين والمتعاونين مع

E- ISSN : 2571-9742
DM

الاحتلال [15]. وفقد الجنرال "بيجو" قبعته في هذه المعركة، ذلك أن قوات الأمير باغتته ليلا، على حين غرة، لذلك تسمى هذه المعركة بمعركة القبعة.

معركة سيدي يوسف: 22 سبتمبر 1843

تمكن الجنرال "بيجو" من تحطيم تحصينات الأمير عبدالقادر في سعيدة في أكتوبر عا 1841، إدراكا من الاستعمار للأهمية الاستراتيجية التي تمثلها المنطقة للأمير، لكن سقوط سعيدة لا يعني انتهاء المقاومة، فقد تمكن الأمير عبدالقادر في منطقة سيدي يوسف، شرقي سعيدة بتاريخ 22 سبتمبر 1843 من تحقيق انتصار كبير على الجنرال "لامورسيير". حيث تحدث بتفاصيل هذه المعركة للكاتب البريطاني هنري تشرشل في دمشق، فقد كان الأمير على رأس فرقة من المشاة وخمسمائة 500) فارس غير نظامي، أغلبهم على الأرجح من رجال قبائل المنطقة، فاستطاع أن يلحق الهزيمة بالجنرال "لامورسيير" : ((تسرب إلى صفوف الفرنسيين وباغتهم وفرقهم بقوة الصدمة والمفاجأة وبعد عدة دقائق من القتال المرير قاد جميع قواته في انتظام ورحل)) [16].

لكن مجرى الحرب بدأ يميل إلى صالح الجيش الاستعماري بفضل عوامل عدة، أبرزها، فقدان الأمير لمساعده الأيمن القائد "بن علال"، فقد كانت الأقدار قاسية عليه باستشهاد هذا القائد الفذ في منطقة سعيدة بتاريخ 11 نوفمبر 1843 [17]. بالإضافة إلى أن سلطان المغرب لم يعد محايدا في حرب الأمير مع الفرنسيين، لقد دفعت هزيمة الجيش المغربي أمام الجيش الفرنسي في موقعة إيزلي 1843، إلى عدم السماح للأمير باستعمال العمق المغربي، بل إنه طورد هو وأتباعه في المغرب [18]. كما أن ضغط الجيش الفرنسي اقتصاديا وأمنيا على القبائل الموالية للأمير، جعل الآفاق تضيق أمام الأمير، وبدا احتمال كسبه للحرب مستبعدا.

لكن رغم كل هذه الظروف عير المواتية على الأرض، فإن سكان سعيدة خاضوا العديد من المعارك ضد الاستعمار الفرنسي،في معركة عين المانعة الأولى 24 أوت 1843، والثانية في 12 سبتمبر 1843، هذه الأخيرة فقد فيها عرش الوهايب 250 شهيدا، ومعركة الجعافرة وغيرها [19].

وما دمنا بصدد ذكر مظاهر المقاومة في منطقة سعيدة، جدير بنا التذكير بالروايات الشفوية الشعبية، التي تتداول حتى اليوم بين سكان سعيدة، والتي تشير باعتزاز إلى دور بوخرص الكرومي (= مقدم عرش الكرارمة) الذي كان مكلفا بجباية الأموال لصالح خزينة الأمير، وظل وفيا للأمير رغم إغراءات الاستعمار له بمنحه منصب آغا، وماكان يمثله هذا المنصب من جاه وامتيازات مختلفة، لكننا على يقين أن

E- ISSN : 2571-9742
DM

الوثائق وحدها كفيلة بإبراز هذا الدور الإيجابي، الذي قامت به تلك الشخصية، من حيث الظروف التي اشتغل فيها الأمير، وطريقة الجباية، واتجاهها، فهل كانت تذهب لتمويل مقاومة الأمير في منطقة سعيدة أم تذهب لخزينة الدولة في عاصمتها معسكر، ثم تاكدمت بعد تحطيم الأولى من قبل العساكر الفرنسية.....؟

- يظهر مما تقدم أن الأمير عبدالقادر نمىّ الوطنية لدى شعبه، من خلال بذله لجهود كبيرة ومضنية في سبيل توحيد القبائل المتناثرة وتكوين منهم دولة حديثة، ودعا كل من عاصره من الزعماء والأعيان الجزائريين إلى الوحدة الوطنية، كما عرف الأمير بإنسانيته وتسامحه حتى نحو أعدائه السابقين.

- تجاوب سكان منطقة سعيدة مع مقاومة الأمير لأنهم رأوا فيها خلاص البلاد والعباد من استعمار استدماري استعمل أساليب وحشية لفرض وجوده وإلغاء الآخر.

- إن الموقع الجيواستراتيجي لمنطقة سعيدة، كمنطقة ارتكاز رئيس بين منطقتي التل والصحراء، أهلها لأن تلعب دورا مهما في دعم مقاومة الأمير فنيا وحربيا واقتصاديا، خاصة في الفترة ما بين 1839 1843.

في الأخير ،إن هذه الورقة المتواضعة لا تدعي أنها أحاطت بكل جوانب مقاومة الأمير في منطقة سعيدة، لكننا نرجو أن تكون بداية محفزة للمهتمين وأهل الاختصاص نحو عمل أفضل يكشف الكثير من جوانب هذه المقاومة.

الهوامـــش:

[1] يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر والعرب، 1، دار الهدى، مليانة، الجزائر 2009،ص 154.

* إقليم اليعقوبية، اسم يطلق على منطقة سعيدة الحالية.

[2] إبراهيم مياسي: من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر الطبعة الثانية 2007، ص 34.

[3] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 154.

[4] إسماعيل العربي: العلاقات الديبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبدالقادر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 23 وما بعدها.

[5] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 155.

E- ISSN : 2571-9742
DM

(6)Jean-ClaudeVatin : L'Algérie Politique histoire et Société. Presses De la fondation nationale des sciences politiques, paris,1974,P. 137.

(7)يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 157 158.

(8)يحي بوعزيز: نفس المرجع، ص 157 158 159.

(9)أنظر، مجلة "صدى شباب العقبان"، دورية تصدر عن ديوان مؤسسات الشباب لولاية سعيدة.

* هي قبائل جزائرية في إقليم وهران كانت تقدم الولاء والخدمة لباي وهران على العهد العثماني.

(10)بسام العسلي: الأمير عبدالقادر الجزائري، دار النفائس، بيروت 2010م، ص 48 .

(11)Daumas. E.correspondance du capitaine Daumas consul à Mascara 1837-1839. Par G. Yven document, Alger ,1912,collectiondes documents inédits sur l'histoire de l'Algérie après 1830 IIème série Divers, p 608.

(12)شارل هنري تشرشل: حياة الأمير عبدالقادر، ترجمة، أبو القاسم سعد الله، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، م 186.

(13).أديب حرب: التاريخ العسكري والإداري للأمير عبدالقادر الجزائري، 2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، الطبعة الثاني 2005، م 114 116.

(14)أديب حرب: المرجع السابق، م 117.

(15)الآغا بن عودة المزاري: طلوع سعد السعود، تحقيق د. يحي بوعزيز، 2، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1990، م 233.

(16)هنري تشرشل: حياة الأمير عبدالقادر، المرجع السابق، ص 280 281.

(17)الآغا بن عودة المزاري: المرجع السابق، ص 217.

(18)إسماعيل العربي: المرجع السابق، ص 242.

(19)الآغا بن عودة المزاري: المرجع السابق، ص 200.